طريقة المناقشة :

هي حوار منظم شـــفوي بين المدرس (المعلم) والطلبة يظهر فيها الدور الايجابي الواضـــح للطلبة بهدف تحقيق غايات واهداف معينة لا يمكن ان تتحقق الابمشـــاركة الطلبة اذ تبرز المشاركة الايجابية للطلبة وان تتم بصورة طبيعية غير مفتعلة تحت اشراف المعلم وتنظيمه ،كما ان المدرس (المعلم) يكون وسيط هام يعمل على انجاح المناقشة والحوار من خلال تثمين اراء الطلبة وتقييم نتاجات التعلم كما يبرز دوره بوضوح عندما يرجح الراي الاكثر صوابا من ضمن الاراء المطروحة ،وبذلك فانه صاحب السلطة وصانع القرار ،وهذا يتطلب ان يكون ملما وواعيا ومثقفا في مادة اختصاصه اضافة الى توافر عناصر شخصية هامة لديه مثل المرونة والقيادية والتنظيم.

وقد تكون المناقشـــة تدور حول مادة علمية مقررة او تكون مناقشـــة حرة تدور حول موضوعات ومشكلات لها علاقة بالبيئة وغيرها .

ويؤدي المعلم كميسر للعملية التعليمية عدة مهمات خلال المناقشة ومن اهمها ما ياتي:

- يحددالمشكلة (السؤال) بدقة ويستحسن ان يشرك الطلبة في ذلك.
- يشـرح للطلبة الغاية المرجو تحقيقها من عقد حلقة المناقشـة ويشـجع الطلبة على المشاركة بها.
- يذكر الطلبة دائما ان ما يطرحونه من افكار ليست خاضعة للمناقشة او التقييم.
- يشجع الطلبة على طرح الافكار والمشاركة باسرع ما يستطيعون قبل الانتهاء من حلقة المناقشة لفترة زمنية لا تزيد عن عشر دقائق

وفيما يلي بعض المشكلات (الاسئلة)المحددة التي قد تكون محورا وانطلاقة جيدة لحلقات المناقشة والعصف الذهني في درس الجغرافية :

- ماذا يمكن ان يحدث لوسائط النقل البري كالسيارات عندما تنقص كمية البترول في العالم
- ماذا يحدث لو جف نهري دجلة والفرات في العراق ؟

اساليب المناقشة:

ان لهذه الطريقة اشـكالا متعددة ومتنوعة الا اننا نسـتطيع ان نوحد جميع هذه الاشـكال ونصنفها الى اسلوبين :

1) **الاسلوب النيابي . النظامي :**

حيث يتعاون الطلبة على ادارة المناقشـــة على نمط معين يشـــبه ما يجري في بعض المؤسسات المدنية او السياسية او الاجتماعية كالمجالس البلدية مثلا او المجالس التشريعية

او النوادي الادبية او العلمية وغيرها . وفي هذا الاســـلوب يتم تنظيم الصـــف على هيأة احدى المؤسسات المراد تسير على المناقشة على نمط ما يجري فيها وعندها يترأس الصف طالب يختاره الطلاب ويجلس المدرس في مؤخرة الصـف يراقب اعمال الطلاب حيث يكون مستعدا للتدخل في المناقشة اذا رأى ضرورة لذلك فمثلا اذا لم يستطع الطلبة التوصل الى نتيجة محددة او انهم قد يشذون عن الموضوع لدرجة انهم قد يضيعون فيه او تفوتهم نقطة يرى المدرس ضــرورة معرفتها وفائدتها في ادارة المناقشــة او في التوصــل الى نتيجة ما ، ولجعل هذا الاسلوب نافعا نلاحظ الاسس الاتية :

أ. يجب ان يكون عدد الطلاب الذين يديرون دفة المناقشــة قليلا قدر الامكان ويجب تبديلهم بأســـتمرار ، فالمدرس يســـتطيع ان يركز اهتمامه وانتباهه على عدد قليل من الطلاب المديرين للمناقشة .

ب. يجب ان يتخذ المدرس موقف المسـيطر على الوضـع بصـفته مرشـدا ودليلا للطلبة عند اختيارهم خطة المناقشــة او عند اختيارهم قائد للمناقشــة على ان المدرس الماهر هو من يقنع طلابه بنقائص اختيارهم ولا يشعرهم بأنه يفرض عليهم ذلك ، هذا في بداية المناقشة ، اما اثناء ســـير المناقشـــة يجب ان يكون ايجابيا أي يتدخل في المواقع التي يرى فيها ضرورة للتدخل .

2. الاسلوب الحر في المناقشة:

وقد اطلق على هذا الاســـلوب بالاســـلوب الحر لعدم اتباع أي نمط معين من الانماط السابقة في الاسلوب النيابي او النظامي ، اذ ان المدرس في الاسلوب الحر هو الذي يتصدر الصـــف ويلقي الاســـئلة على طلابه ،ويهدف المدرس من اســـئلته اثارة التفكير في طلابه ويحملهم على ان يســألوا هم ايضــا ولكن لا يســألونه هو بل يســألوا زملائهم وهؤلاء بدورهم يجيبون عليها مخاطبين الســـائلين لا المدرس . وقد يثور الجدل والنقاش بينهم وقد يكون المدرس لا يختلف في موقفه عن أي عضـــو اخر في الصـــف فيجادل ويناقش كما لو كان طالبا منهم ، أي ان هدف المدرس هو اثارة الابداع والابتكار وحمل الطلاب على المبادهة في السـؤال والجواب واشـراك الجميع في الدرس فمن سـائل او مجيب اومعترض او معرض لرأي جديد او مبتكر لتعبيرجيد الى ما هنالك من فعالية الطلاب الذاتية والفكرية .

لذا نرى ان المربين يؤكدون على وضعية جلوس الطلاب في الصف فهم يرون ان احسن وضـعية لذلك هي جلوسـهم بشـكل دائري يجلس المدرس فيها ايضـا ، وهذا الوضـع طبعا ينفذ اذا كان حجم الصـف مناسـبا وعدد الطلاب قليل ، اما اذا لم يتيسـر هذا الجلوس فشـخصـية المدرس يجب ان تلعب دورها المهم في خلق ذلك الجو التعاوني الديمقراطي في البحث والمناقشــة حيث لا يشــعر الطلاب بتعســف المدرس في ابداء ارائه والقائه للاســئلة . واخيرا

فأهمية المناقشــة ليســت في شـكلها بل في روحها أي لا تتضــح فائدتها في بهرجة الاسـلوب الذي تسير عليه بل في الروح التي تخلقها في الطلاب .

ايجابيات طريقة المناقشة :

1. تجعل الطالب مركز الفعالية بدل المدرس .
2. تنمي روح المعاونة الاجتماعية وروح المسؤولية الاجتماعية .
3. تؤكد على اشتراك الطلاب في المهمة التعليمية .
4. تثير التفكير والابداع في الطلاب .
5. انها افضل وسيلة لتدريب الطلاب على الاساليب النيابية والقيادية .
6. تنمي الاتجاهات الايجابية عند الطلاب نحو المدرسة و المجتمع .
7. انها افضل وسيلة لتدريب الطلبة على الكلام والمحادثة .
8. تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وذلك عن طريق اعطاء المدرس لكل طالب منهم ما يناسبه من واجبات .
9. تحفز الطلاب على العمل المشترك، وتنمي فيهم حس الجماعة .
10. تشجع الطلاب على التعلم من الاخرين الذين يعانون المشكلة نفسها .

عيوب طريقة المناقشة :

1. عامل الوقت:يحتاج درس المناقشة الى وقت طويل لانجاز اهدافه اذ قد تكون مشكلة بسيطة مطروحة للمناقشة قد تحتاج الى حوالي (40) دقيقة للتوصل الى حلول لها.
2. الادارة الصفية :قد يخرج الطلبة اثناء حلقات المناقشة عن الهدوء والادارة المناسبين للصف والتي قد ينتج عنها ضياع الوقت دون انجاز للاهداف.
3. اختيار المشكلة:لا تسمح كل الموضوعات ضمن المنهج بتوفير مشكلات (اسئلة)مناسبة كموضوع لحلقات مناقشة.
4. المعلم: تحتاج هذه الطريقة الى معلم مؤهل مدرب والى المام بجوانب المادة من اجل ادارة النقاش واثرائه.